

الجمعة 02-11-2007

63- وار/ بريء الجمعة

صباح الخير:

يتراجع عدد المشاركين في حوارنا أسبوعاً بعد أسبوع، كما يتواضع محتوى الحوار كذلك، وهذا طيب ودال، أما أنه طيب فلأنه واقع، أما أنه دال، فلست أعرف على ماذا يدل؟ لكنه دال!!

جاءني شفاهة من أكثر من مصدر أنه لا داعي للالتزام، جدول تقسيم أيام الأسبوع على مواضيع بذاتها.

وأنا موافق (هل رأيتم سهولة التراجع الذي وعدتكم بها)،

كما جاءني آراء أخرى، أغلبها شفاهيا أيضاً، أن باب "سر اللعبة" هو من أضعف أبواب هذه النشرة اليومية، مع أنه من أقربها إلى نفسي، وسوف أحاول أن أبحث عن أسلوب آخر لتقدمه، لكنني في الوقت الحالى لن أرجع عن التمسك به،

وأخيراً جاني - شفاهة ثالثة - أن باب الحوار هذا هو "أى كلام" أيضاً.

وأنا غير موافق.

والآن هيا إلى صديق مجلة الإنسان والتطور (الورقية) الأصلية، وهو صديق قديم جديد باستمرار: هو الابن الأستاذ يوسف عذب، وقد كتبت تعليقات قصيرة على أكثر من أربعين يومية بعد أن ألححت عليه أن يساهم بأن أعطيته نسخة مكتوبة من كل ما نشر حرصى على معرفة رأيه، ورأى صحبته، وقد اعتبرت أن هذه التعليقات مختصة برغم صدقها، لأنها جاءت بناء على طلب صريح وإلحاح سخيف (منى)، فافتقدت التلقائية، ومع ذلك:

د. يحيى:

أهلاً يوسف، لا أريد أن أشرك على ما اضطررتك إليه، ولكن شكراً.

أ. يوسف عذب:

...، أجل ما أتصوره في هذه اليوميات أنها للقارئ العادى.

د . يحيى  
لست متأكدا هي لمن؟ خاصة بعد أن بدأت أكتب في بابي  
الفصام والإدمان.

أ . يوسف  
أتصور أن هذا معيار لتقييم اليوميات (أن تكون للقارئ  
العادي).

د . يحيى  
لا.. ليس هذا هو المعيار الأول، ولا الأهم. أنا لم أضع  
معايير بعد

أ . يوسف  
دليل على ذلك (أنها للقارئ العادي) ... أنني قرأت ما  
يقرب من مائتي صفحة في يوم ونصف ولم يتطرق إلى الملل  
مطلقا، بل على العكس كنت شغوفاً باللحاق بالباقي.

د . يحيى  
هذا - يا يوسف - قد يشجعي أن أجمع مادة كل شهر في كتيب  
أو مجلة ورقية.

أ . يوسف عزب  
- موضوع الحوار ذكرني بروح الإنسان والتطور فيما كنتم  
تفعلونه (في باب الحوار)، ولكن هذه الروح وصلني منها شيء  
سلي وليس إيجابيا.

د . يحيى  
أشرت في مقدمة حوار اليوم إلى رأيك هذا الذي وصلني شفاهة،  
وأنا لا أرفض أن يكون هناك شيء سلي، ربما يرجع ذلك جزئياً  
إلى أنني أفتعل حواراً من خطاب، لكن هذا اضطرار كما تعلم  
اعتذرت عنه مراراً، فماذا وجدت من سلبيات.

أ . يوسف عزب  
(مثلاً) ...فيما يتعلق بالحماس عند الرد، فقد اندهشت  
من الحماسة، "واحتمال أن يكون حسداً مني"، ولكن هل  
الحماس في الرد سنة 1980 و 1985 و 1990 هو الآن 2007،  
أعتقد أنه من أضعف ما في اليوميات.

د . يحيى  
... هل تعني أن الحماس هو الذي من أضعف ما في  
اليوميات؟! هأنذا أرد عليك بفتور يا سيدي.

أ . يوسف عزب  
يومية (2-9) "أعلى جبال الخوف" هي أساس ما تتميز به  
اليومية، وهي أروع ما أتوقع أن تكون هذه اليوميات  
له، وهو تحضير العلم والدين والدنيا والفلسفة في "اليوم  
الآن" ... لو قدرنا نكمل على كده يبقى تمام.

د . يحيى:  
ربما فهمت أكثر ما كنت تعنيه في البداية من أنها

(اليوميات هي) للشخص العادي، لكن عندي أن ثم فرق بين "تخصير العلم والدين والدنيا في اليوم الآن، وبين أن يكون المخاطب هو أساساً "الشخص العادي"، صحيح أن كل اهتمامي هو هذا الشخص العادي، لكن هذا التحديد بهذه الصورة يجعلني أحياناً أبسط ما لا ينبغي أن يتبسط، وأنا لا أريد ذلك، ولا أقدر أن أفعله في كثير من الأحيان.

أ. يوسف عزب  
يومية (3-9) "نستعمل الواقع لا نستسلم له" إن عبارة "بمجرد أن يثبت الحق المؤقت تماماً دائماً، يصبح باطلاً هو هو، لأنه ثبت فأوقف مسيرة الحق القادم" أتصور أن هذه العبارة هي جوهر ما وصلني من القرآن، والقرآن فقط.

د. يحيى  
ياه!! هل أنا كتبت هذه العبارة هكذا، آسف؟ لكن ما علينا، أنا لم أفهم عبارتك "أن جوهر هذه العبارة هو ما وصلني من القرآن، والقرآن فقط"، أنا مع فكرة أن القرآن الكريم هو مصدر إلهام متجدد، لقد فرحت بهذا الرأي جداً.

أ. يوسف  
(لكن رغم صحة عبارتك هذه)، إلا أنها أعطتني انطباعاً حزيناً، ذلك لأن الحركة والحياة بهذا المعنى لا تهتم بأحد، ولا تلق بالآخر، ولا تتوقف عند أحد.

د. يحيى  
الحركة هي قانون الحياة يا يوسف، إما أن نواكبها، أو أنها سوف تدوسنا، فماذا يُحزن في ذلك، هيا نواكبها يا أخي، لأنها لن تنتظرنا، أنت الذي قلت "لاتتوقف عند أحد" (ولا لأحد يا أخي).

أ. يوسف عزب  
يومية (5-9) "اختبار ذاتي لأستاذ بكلية الطب" الاختبار مخيف، وأعتقد في ضرورته الحيوية الآن للكل، وليس للجامعة فقط، وهو يكفي كده من غير تطوير.

د. يحيى  
تصور يا يوسف أنني فعلاً قمت بنشره لأنني شعرت أنه يصلح لأي واحد، وليس خاصاً بأستاذ كلية الطب، ومع ذلك فإن ابنتي أسماء نبيل..... تصورت أنه خاص بأستاذ الطب، ولها حق هكذا يبدو ظاهره..،

أ. يوسف عزب  
يومية (7-9) "بدال ما نثور فنن" القصيدة رائعة ولكنها بدأت تتدهور ابتداءً من "ما ألقى الفكرة بايئة، ما ألقى الفرصة فايئة" .. إلى أن قالت .. "أي فكرة حلوة يعتبروها بدعة" ورجعت ثاني رائعة

د. يحيى  
لك رأيك، أنا لم أفهم كيف تدهورت القصيدة

، وهى أغنية وليست قصيدة على فكرة، أعدت قراءتها وسوف أنشرها في الدستور قريبا باعتبارها أغنية للكبار خارجنا (بعد أن كنت أنشر أغاني للأطفال داخلنا)، حتى لو كانت تدهورت في وسطها كما تقول!

أ. يوسف عزب  
"حكاية بدل ما يثور يفن"

إما أنها حدس عظيم لأمر غير مكشوف أو أنها تحتاج إعادة نظر، ثم هل أنت فنان أم تائر، تعتبر ما تفعله فن أم ثورة؟"

د. يحيى  
لست متأكدا، الفن (أعنى الإبداع)، إن كنت توافقنى، هو ثورة مؤجلة، أو هو تمهيد لثورة قادمة قادرة على أن تحتوى حماسها في فعل معين، والثورة هى فن تغيير الواقع، أعنى إعادة تشكيل الناس والحياة على أرض الواقع، بجرعة مكثفة من التغيير الجماعى.

أ. يوسف عزب  
يومية (18-9) "مع الناس في رحابه" هذا الكلام الذى كتب عن الحج كتب في أى وقت؟.

د. يحيى  
لقد أثبت تاريخه منذ واحد وثلاثين سنة.

أ. يوسف عزب  
وهل كانت الرؤية بهذا الوضوح في هذا الوقت؟ وهو "ما تتميز به هذه اليوميات"

د. يحيى  
أظنها كذلك، كما أظن أنها مازالت كذلك.

أ. يوسف عزب  
يومية (23-9) "بعض وصف بعض مصر" عاوزه تكمل

د. يحيى  
حاضر. ربنا يسهل.

أ. يوسف عزب  
يومية (29-9) "إبداع الشخص العادى وإبداع المرأة"  
الموضوع كبير قوى وما بينفعلش يتم تناوله في هذه المساحة الصغيرة جدا دى.

د. يحيى  
أعتقد أن هذا من أكبر عيوب هذه اليومية، أحيانا أشعر أن أى يومية قد تصلح أن تكون عنوانا لكتاب، أو دعوة للمشاركة في موسوعة، أشعر أحيانا أخرى أن كل هذه اليوميات هى مجرد عناصر أو بالتعبير العامى الجميل: "فتح كلام!!".

أ. يوسف عزب  
يومية (30-9) "الصوفية والفترة" تعليقا على قولكم

أن الهدم هو مستمد من الجانب الإيجابي في العدوان وهو معنى الكسر عند الجنيد وليس العدم الذى يفاجئنا به ماسينيون صامداً" اقول لسيادتك أن الذى قال هذا عن العدم هو الشيخ الجنيد بلفظه وليس ماسينيون؟.

د . يحيى

رجعت إلى الأصل والنص يقول: "إن رأى الجنيد إثبات ذات الله من خلال العدم أفضل من إثباتها من خلال الوجود، يجعل ماسينيون يستنتج أن العقيدة الإسلامية تميل بشكل عام إلى إثبات ذات الله من خلال الهدم، وقد أنهت الفقرة قائلاً: "... وبالتالي نفهم معنى الكسر الذى يقوم به الجنيد أو العطار بمعنى غير العدم الذى يفاجئنا به ماسينيون"، فأنا اعترضت على فهم ماسينيون للجنيد، وليس كما قلت أنت. أرجو مراجعة الفقرة كلها لو سمحت.

أ . يوسف عزب

هناك اعتراض آخر لتفسير سيادتك بأن العدم عند الجنيد ليس هو العدم السلبي، وأنه إعدام للثابت المعيق عن الحركة، وأنه هو العدم الذى يتخلق منه ضده، ليصبح وحدة أكبر فعدماً أنشط.

والاعتراض أنه في تصورى أن إعدامنا للثابت المعيق لا يساوى أبداً العدم لأن الأول عمل إيجابي ثورى والثانى عدم، والأمر الآخر هو: كيف ننتظر أن يتولد من العدم ضده، ثم نفاجأ بعدم آخر؟

د . يحيى

إعدام الثابت المعيق أو تفتيته حتى يتفجر من عدمه وجودٌ جديد هو عملية رائعة متداخلة، فالعدم لا يوجد أبداً بالمعنى السلبي الذى نتصوره دائماً.

أ . يوسف عزب

يومية (1-10) "مستويات الوعى وأساطير المتصوفة" عمل رائع وهميل ولكنه يؤكد هنا خطورة فتح الموضوعات الضخمة الخطرة دون قفلها.

د . يحيى

لا.. لا.. لا.. علينا أن نفتح كل الموضوعات مهما بلغت ضخامتها، ومن يريد أن يقفلها يقفلها على مسئوليته، هذه المواضيع لا تقفل أبداً.

أ . يوسف عزب

يومية (5-10) "حوار الجمعة" هو المقصود دكتور أسامة عرفة أم أسامة رفعت، وعندى اعتقاد أن كلام د. زكى سالم حدث له تشويه عند التقطيع.

د . يحيى

لا طبعاً، هو د. أسامة عرفه، وهو أحد أبنائى الأكبر، فى السعودية الآن، أما ابنى الأصغر أسامة رفعت فهو صاحب

الفضل في بداية تسجيل ما أقوم به من علاج جمعي في قصر العيني بالصوت والصورة منذ حوالي عشر سنوات" بإذن المرضى طبعاً"، وللاثنين فضل على متجدد أبداً، أما الابن د. زكي سالم، فقد احتجب عن التعليق، برغم أنني استشهدت به مراراً، وأغنى ألا يكون رأيك في تشويه تعقيبهِ صواباً، وله الكلمة الأخيرة.

أ. يوسف عزب  
يومية (9-10) "الطفل الخاص" من أروع ما قرأت، وأروع منه رد طاغور، والأبدع من الكل هو عدم تعليقك عليه.

د. يحيى  
معك حق في الجملة الأخيرة بالذات، كثيراً ما أشعر أن عدم التعليق، هو أعظم ما نخدم به المقتطف، وأحياناً العكس، هلا تفضلت معي الآن يا يوسف نستمع إلى زميل كريم يسأل تحديداً عن حلقة الإدمان، وهذا بعض ما يشجعي أن استمر.

د. خليل محمد عبد الفتاح  
يومية (23-10) (أدمغة المدمن ومستويات الوعي)

ربما يكون من الصعب على من يقرأ هذه اليوميات استيعاب المراد بها دون شرح وإفٍ لافتراضات الكاتب مثل تغير الوعي و التعتة؟

د. يحيى  
عندك حق، لكن اليوميات تكمل بعضها بعضاً، ويستحيل أن أعيد تعريف أجدبي مع كل يومية. عذراً.

د. خليل محمد عبد الفتاح  
لم أعرف من هي الفئة المقصودة بهذه الكتابة: الأطباء المتخصصين أم المدمنين أم العامة؟

د. يحيى:  
ولا أنا ....، راجع ردّي على الصديق يوسف عزب في أول حوار اليوم.

د. خليل محمد عبد الفتاح  
كطبيب متخصص احتجت أن أعرف المزيد من المعلومات عن المريض وتحديداً معلومات عن علاقاته المختلفة وعن سمات شخصيته؟

د. يحيى  
لك حق من حيث المبدأ، لكنني نيهت من البداية أنني أقدم بعض "أحوال حالة"، وليست مشاهدة مطولة لتاريخ حالة، ولقد أكدت ذلك لاحقاً وأنا أكتب عن الفصام (حالات وأحوال أيضاً)، إن تقديم تاريخ أربعة حالات في الإنسان والتطور، (كانوا إخوة)، استغرق مني أكثر من ثلاثمائة صفحة ستُنشر في كتاب قريباً، أرجو أن نعود معاً أن نقرأ "الأحوال" مقتطفات دالة في ذاتها، وإلا ستضيع منا الفائدة المحددة من هذا المنهج الانتقائي بالذات.

د. خليل محمد عبد الفتاح:

اعجبتني كثيرا فرضيه أن التوقف عن الإدمان ثم العودة تمثل نوعاً من التغيير الذي يُحدث متعه عند المدمن، لقد فسرتُ عندي بعض السلوكيات التي رأيتها عند المدمنين.

د. يحيى

وأنا كذلك، والابن الدكتور كريم كذلك، والفضل هو لذكاء وحدة وعى وسلامة تعبير هذا الابن المدمن ذى السبعة عشرة عاماً، فهو الذى علمنا كل هذا، لنتبه أن الدماغ هو "ليس وعياً آخر"، بقدر ما هو "حالة التغيّر إلى وعى آخر".

د. خليل محمد عبد الفتاح

لم افهم فرضيه تفسير استمرار المدمن فترة طويلة على نفس المادة

د. يحيى

علمنا أيضا نفس الابن، أن الاستمرار على نفس مادة التعاطى قد يثبت الوعى الذى تغيّر فسكن حتى يفتّر، فيضيع منا "الوعى بهذا الوعى"، "حالة كونه يتغير"، فلا يعود يعمل "دماغ" الذى هو هدف المدمن..، وبالتالي فالمدمن إذا وصل إلى هذه الحالة، فهو إما أن يغير المادة، أو يتوقف ليعود - كما لاحظت أنت تعليقك السابق.

د. خليل محمد عبد الفتاح

برجاء تحفييف بعض الألفاظ المستعملة مثل التعليق على الصورة الخامسة لأنه ليس من السهل على البعض تقبل استعمال هذه الالفاظ على الملأ.

د. يحيى

لا طبعاً...، لا أوافقك..

كلام المرضى هو كلام المرضى، وكلام الناس هو كلام الناس، وقد تشوه التراث واختزل من كثرة التحذير من مثل هذا الخطر، ودعك من حكاية "خدش الحياء العام"، الحياء العام والحياء الخاص لا تحدشه هذه الألفاظ إلا إذا كان زائفاً أو هشاً، الحياء تحدشه أشياء أخرى أرق وأخبث وأكذب.

د. خليل محمد عبد الفتاح

لاحظت عدم التعليق على اختلاف الزمن الذى استغرقه المريض فى التعليق على كل صورة

د. يحيى

عندك حق، وإن كنت قد ذكرت أن الزمن الذى استغرقتة المحاولة الثانية (الاستجابة بعيداً عن الانشغال بالإدمان) كان- بصفة عامة - أقصر.

د. خليل محمد عبد الفتاح

أحسست ببعض المبالغة والشطط فى افتراض مغزى تعليق المريض

على الصور، ومع ذلك أرى أن هذه الطريقة مفيدة من ناحيته المبدأ في فهم المريض ووضع خطة علاجية له .

د . يحيى:  
مجزو..

ولكن هذه هي طبيعة تفسير الاختبارات الإسقاطية عامة: إسقاط على إسقاط، ومن حقه أن تسقط بدورك فيكون إسقاط على إسقاط على إسقاط، لا يوجد رأى واحد نهائى في قراءة استجابة الناس والمرضى.

د . خليل محمد عبد الفتاح

نهاية أرى (أنه توجد) فائدة من الاستمرار من تقديم مثل هذه الحالات مع بعض التنقيح؟ ومعدرة على الإطالة والجرأة في النقد.

د . يحيى

... يا رجل جرأة ماذا؟ أشكرك بمجد، إن فضل هذا الموقع هو أنه عرفني بك وبأصدقائنا هكذا، وهذا هو الإين الذى صمم الموقع ويتابعه واسمه إسلام أبو بكر، يريد أن يشارك في الحوار.

أهلا إسلام

أ . إسلام أبو بكر

يومية (21-10) "س و ج عن الإدمان"

.... أتابع النشرة يوميا ولكنى أجد في الرد شيئا مقدسا يجب له تحضير الطقوس، والطقوس هنا ورقه وقلم وذهن يقظ.

د . يحيى

يا عم إسلام .. مقدس ماذا؟ وطقوس ماذا؟! هات ما عندك على البركة، على فكرة هذه فرصة لأشكرك على فضلك في إعداد الموقع هكذا، وأنتهز فرصة لأقدمك للناس بصفتك هذه، فلولا مهارتك وانتماؤك وجهدك، ما وصل كل هذا للناس.

أ . إسلام أبو بكر

(أدمغة المدمن ومستويات الوعي)

عنى، لم يحدث لى أن وصلت لهذه الأدمغة من قبل عن طريق وسائل الإدمان المختلفة ولا مرة ولكنى أصل لها في بعض الأوقات التي اعتبرها تجارب شخصية عمومية شمولية .

د . يحيى

.. أتذكر أننى لم أقل "إن قمة الإبداع" هي الدماغ العالية، وأوضح نفسى من جديد هنا كالتالى:

إن ما يسميه المدمن الدماغ العالية، وهو ربما ما يحققه تحريك أكثر من مستوى من مستويات الوعي "معاً"، هو ما يقابل حالة الوعي الفائق التي يعيشها المبدع ليؤلف



تشكيلا جديداً من هذه المستويات في جدل خلاق، وحين أقول "يقابل" لا أعني يرادف، ففي حين يعملها المبدع، فيحرك فينا مستوياتنا معاً إذا أحسنا التلقي، لنبدع إبداعه، يتوقف المدمن عند دماغه العالية، ويروح يدور حولها وحول نفسه نازلاً إلى الهاوية دون أى إبداع يا إسلام.

أ. إسلام أبو بكر

أنا لا أعتقد أن قمة الإبداع هو بالوصول الى الدماغ العالية.

د. يحيى

ما هذا يا إسلام؟ هل أنا قلت ذلك؟ أرجو أن تقرأ الحالة من جديد، ثم إنني سأواصل النشر في ذلك حتى نتعرف على أبعاد هذا الغرض الذى أعود فأوجهه كالتالى ". .. إيش رماك على "الدماغ" الذى تحققه لك المخدرات والمنشطات، قال قلة فرس "عمل دماغ" طبيعى نظيف جميل.

أ. إسلام أبو بكر

يوما ما سألت نفسي: كيف أن الإنسان يظل هو، وهل يبقى هو وللأبد هو نفسه، هو نفس الجسد ونفس الوجه كل يوم، على أنه في داخله واحد أو أكثر، ومع ذلك في جسد واحد، مع ملاحظة وجود حركية الوعى هنا.

د. يحيى

أنا أفرح بذلك السؤال أحيانا - بل كثيرا- أكثر من فرحتي بسداد الإجابة، لعل مهمة هذه اليومية، بل مهمة وجودنا كله هو محاولة الإجابة (الناقصة حتما) على هذا السؤال، سؤالك ذكى فعلاً يا إسلام، ولذلك سوف أتركه "هكذا" دون إجابة، هل له إجابة؟ ألا يكفى السؤال.

أ. إسلام أبو بكر

ماذا لو أحس الشخص انه ليس من "هنا"، وأنه من مكان آخر، سوف يرجع له قريبا قريبا ولكن هناك شيء يجب تحصيله والرجوع لمكان الأصل.

د. يحيى

يقول أحد المتصوفة (لا أذكر من) "كل من انفصل عن أصله يطلب أيام وصله"، لقد نسينا أن هذه الحركة هي الأصل، وأن تشكيل الذات المستمر (وليس البحث عنها، أو الزعم بتحقيقها) هو قانون الفطرة التي علينا أن نحسن دراسة قواعده ليتحقق، وأن الرجوع لمكان الأصل لابد سيوجهنا إلى وجه الحق سبحانه وتعالى .. دون أن نصل أبداً بالمعنى الساذج، فالتوجه نفسه هو غاية السعى وليس الوصول.

أ. إسلام أبو بكر

(رداً على تساؤلك في نهاية الحالة)

"وهل خَلَقْنَا الله بدماغ واحد (مبتذل) أم بعدة أدمغة".  
سوف أحاول الإجابة عن نفسي قائلاً:

"... بعدة أدمغة بالطبع وإلا ما حركنا وعينا على مدى التاريخ البشرى بداية من الدين الى علوم التكنولوجيا".

د . يحيى

شكراً ،

وشكراً لاقتطافك ما أنهى به حوارى معك اليوم (وعذراً لحذف الباقي) ، أنت الذى اقتطفت قول:

.... ومادام الحصول على دماغ عن طريق هذه السموم له كل هذا الثمن الغالى، فكيف يمكن أن تحصل \ "بقية أدمغتنا" \ على حقها في التواجد، والتبادل، والتنشيط، والإبداع، والتراجع، والمحاولة، والخطأ؟، ثم نترك السؤال مفتوحاً، فما جعلت هذه اليومية إلا لهذا.

والآن هيا معى يا إسلام لتحية أكثر الأصدقاء انتظاماً في التعليق،

أهلا رامى ، كنتُ قد خشيت عليك ألا تكون ملتزماً بعمل يومية.

رامى عادل

.... أنا باعشق الشغل اليومية، وهو ركيزة أساسية لحياتى وحياتنا جميعاً، ومن غيره ما قدرش ألم الدور.

د . يحيى

شكراً يا رامى، ثم دعنى أذكرك بفضل هذا التقديس للفعل اليومية على مسيرة شيخنا نجيب محفوظ، ثم أحيلك إلى رائعته "حضرة المحترم" التى أسهمت في توضيح ما هو الفعل اليومية حتى يصل الأمر إلى تقديسه مع تحذيرنا من أن نصل إلى شطح "حضرة المحترم" حتى التألبيه!!، ثم أحيلك أخيراً لفصل كامل في كتابي "حكمة المجانين" بعنوان "قصائد مديح فيما لا يُمدح" .... مثل العقل البسيط والروتين

رامى عادل

يومية (28-10) (سد هارتا)

أبي العزيز: كلامك ضحكى وبكأنى بكأنى، .. جحود ونكران جيل بل قل أجيال، .. أنت حوالبك ناس كثير وبتشكى من الوحدة ومرارتها..؟

د . يحيى

ما هذا؟ ما هذا يا رامى؟ أشكرك من حيث المبدأ، لكننى آسف إن كان قد وصلك مثل هذا المعنى، لعلى أسأت التعبير، لا يوجد جحود يا رجل ولا نكران جميل، أنا حول كل الناس، حتى من ينكرون أو يتنكرون لى، وأنا لا أشكو من الوحدة، أنا أفرح بالوحدة إذا فرضت علىّ، وأفرح بك إذا كسرتها، "الوحدة" هى الذراع النشط في "رحلة الذهاب، والعودة" للموجود البشرى، وهى رحلة لا تتوقف أبداً، حتى ظننت أنها لا

تتوقف حتى بالموت، ثم إن الوحدة ليست مُرّة على طول الخط.  
هيا معي الآن يا رامى إلى الابن د. أسامة عرفة.

د. أسامة عرفة  
يومية (10-25) ( حلم رقم 3 )

" أتوقع أن يصدر عمل يقرأ الدكتور يحيى الرخاوى من خلال قراءته هو لأحلام الأستاذ .. لكن يا ترى هذا الذى سيقرؤك سيقرؤك أنت، أم أنه سيقرؤك من خلال قراءته لك؟ ثم نقرأه (نحن) من خلال قرائتنا له وهكذا .

... حاجة كده زى طَبَقْنَا طبق فى طبقكو، يقدر طبقكو يطبق فى طبقنا ... وهلم جرا؟

د. يحيى:  
حلوة هذه يا أسامة .

أنا موافق.

د. أسامة عرفة:  
يومية (10-28) (سد هارتا)

"... جاءتني دعوة حضور "الندوة الشهرية" بالبريد الإلكتروني، ولجّهلى الشديد بتكنولوجيا الاتصالات افترضت أنه لابد أن تكون هناك وسيلة تقنية بسيطة تسمح لي بالمشاركة في حضورها عبر الإنترنت.

اللهم أجعله خير.

د. يحيى:

إن شاء الله خير، آمل يا أسامة أن يتحقق أملنا هذا، وقد علمت أن ذلك ممكن بدلا من المؤتمرات المشبوهة التي ترعاها جهات مشبوهة، وقد سبق أن قلت لك أنني أتعجب من من يدعوون لحضور مؤتمر في آخر الدنيا أتكلم فيه نصف ساعة محاضرة افتتاحية تكلف الذى يصرف يبحث على هذا المؤتمر عشرات أو مئات الآلاف من الجنيهات، ولا تتم بعد المحاضرة مناقشة جادة، من أين الوقت يا أسامة؟ أقارن هذا كله بعدد الزملاء الأفاضل الذين يشاركون أو قد يشاركون في الاطلاع على هذه اليومية، ولو عينة من هنا وفقرة من هناك، وعندهم الفرصة للسؤال والإجابة، كأنه مؤتمر يعقد يوميا، والدعوة عامة، ولكن لا حس ولا خبر كما ترى.

دعنا نأمل يا أسامة في تكنولوجيا الاتصالات أن تتجاوز وصاية تلك السلطات المشبوهة التي تنظم المؤتمرات لأغراضها الخاصة ثم هيا معي نختم بابن أخى الذى أنتظر منه أى جديد مهما تهادى في التكرار.

د. محمد أحمد الرخاوى  
يومية (10-31) (وعد بلفور)

....لا نستطيع أن نسامح الغرب حكاما وشعوبا، وقد عشت

وسطهم على كل هذا الظلم والجبروت؟

د . يحيى

أظن يا محمد، مع حبى الشديد لك، واحترامى لمحاولتك، أننى سوف أكف عن حوارك إذا أصرت على موقفك الخطاى التعميمى هذا، هكذا، تُسامحُ من يا عمّ، دعنا نعمل ونبدع، ربما نضيف إلى من يعملون ويبدعون عندهم، أما السلطات المشبوهة هنا وهناك، فهى تحمل مقومات هدمها. وحينئذ سيحتاج الناس إلى كل ما يحاوله كل الناس الآن شرقا وغربا.

د . محمد أحمد الرخاوى

...بالمناسبة أيام افتتاحيات الإنسان والتطور الورقية كنت تعرج على الأحداث المحلية والعالمية فلم لا تخصص على الأقل جزءا من اليوم الحر لذلك؟

د . يحيى

عندك حق، لكن ربما أجد لهذا مكانا آخر، وقد نيهى الابن مصطفى حسن لمثل ذلك فى أول حوار نشر هنا يوم 2007/9/17، حين قال كلاماً مطابقاً لما قلت تقريبا، ورددت عليه بأننى لا أرفض، ولا أعد، ولكل مقام مقال، وأنا حتى الآن لم أحدد أين تقع الهموم اليومية (التي أشرت إليها أو أشار إليها مصطفى) أو الأحداث المحلية والعالمية من هذه اليومية تحديداً، دعنا ننتظر ونرى، دع ذلك ولنعد لما ورد فى اليومية عن أمر آخر.

د . محمد أحمد الرخاوى

يومية (30-10) (الفصام)

المسألة أقصد من كل ذلك: فقدان التوجه الضام كما سميته أنت أخرج كل ذرة من مدارها بحيث تداخلت الذرات وتناثرت بجروجها من الدوران حول النواة (التوجه الضام).

د . يحيى

إذن ماذا؟

د . محمد أحمد الرخاوى

أرى أن من أهم أسباب تخلفنا وغبائنا ومرضنا هو هذا القهر والغباء والكذب، وكأننا لا نفرز إلا مزيداً من جيوش المرضى النفسيين فعلا أو المرضى المدمرين لأى وجود صحيح سوى؟

د . يحيى

طيب، وبعدين يا محمد، إسمع لى أقول لك، أكبر بناتى د.ماجدة صالح، تصورت من يومية "سد هارتا" أنى آخذ على خاطرى، فقالت كلاما طريفا يخفف من سمومك هذه، هل تسمعها معى؟

د.ماجدة صالح

(الندوة)

ياه يا دكتور يحيى! أنت صحيح مقموس ولا وجدت البديل  
اليومي (عن الندوة)؟ ربنا يطولنا في عمرك.

د . يحيى

وهل أنا أستطيع يا ماجدة؟! (هوا أنا أقدر)، سوف  
أكتب يوما عن "حق القميص" كحق أساسي من حقوق الإنسان  
المنسية مثل: "حق العوزان"، و"حق الضعف" و"حق  
الشوفان".